

# مشاهد عبثية "شيرين بخيت" نموذجاً



السبت 4 فبراير 2017 10:02 م

كتب: محمد عبدالرحمن صادق

محمد عبدالرحمن صادق

خبرني بالله عليك سيادة القاضي عن المشاهد العبثية والغريبة التي تتنافى مع العقل والمنطق والفطرة الإنسانية التي تحدث داخل قاعات المحاكم المصرية وأروقتها .

- خبرني عن اتهام الشيخ الـ ( كفيف ) ربيع أبو عيد بقص الجنود .

- خبرني عن الحكم على الطفل منصور قرني أحمد علي الذي حُكم عليه بالموؤد وهو لم يبلغ العام الرابع .

- خبرني عن الطفل أحمد عبد الفتاح عبد العزيز الذي حكم عليه بالإعدام فى أحداث العدوة 2014 .

- خبرني عن قضية فتاة الساحل التي اتهمت أميني شرطة بالتعدى عليها جنسياً داخل سيارة شرطة بمنطقة ترعة البولاقية، وأثبتت مصلحة الطب الشرعي أن عينات تحليل الـ "DNA" الخاصة بالأمناء والفتاة أثبتت وجود "سوائل منوية" للأمناء المتهمين على ملابس الفتاة ورغم ذلك يتم الإفراج عنهما بكفالة 1000 جنيه .

- خبرني عن الطالبة التي تتهم بمهاجمة المنشآت والتعدي رجال الشرطة ، وعن الطالب الذي يتهم بخطف قُدرة ، وعن الطالب يتهم بمحاولة إسقاط طائرة ، وعن المجموعة التي غادرت البلاد لتتلقى تدريبات في دول أخرى وتعود دون معرفة الأمن والسلطات . وخبرني عن متهم المسطرة ومتهمات البالونات ... بالإضافة إلى أشياء أخرى عديدة تتنافى مع العقل والمنطق والفطرة السليمة .

- ولإبراز هذا العبث الفج والتناقض المُذري فإن هناك ثلاثة من المشاهد " العبثية " التي تعتبر من المُضحكات المُبكيات .

هذه المشاهد الثلاثة تذكر لإبراز الازدواجية في المعايير ولإثبات أن المواطنين ليسوا سواء أمام القانون الواحد في البلد الواحد بل والقاضي الواحد .

المشهد الأول

يتم فيه تبرئة الفنانة ( غادة إبراهيم ) وأخريات في القضية التي شغلت الرأي العام المصري العام الماضي والتي تم القبض عليهن متلبسات داخل شقة تديرها الفنانة ( غادة إبراهيم ) للدعارة للأثرياء العرب وراغبى المتعة الحرام بالإضافة إلى إدارة 3 شقق أخرى لنفس الغرض حسب المحاضر الرسمية . وبعدها تخرج على الفضائيات لتفضح مثيلاتها بما سمته ( أورد الخليج ) حيث مُثل هذا اللفظ خدشاً لحياء كل المصريين وتلطيحاً لسمعة الوطن بأكمله .

المشهد الثاني

- تقوم السيدة ( ياسمين النرش ) التي لقبت بـ ( سيدة المطار ) بسب وإهانة ضباط المطار والتعدي بالضرب على المقدم حازم فوزى عبد العزيز بالإضافة إلى تلفظها بألفاظ مخلة وخادشة للحياء كما قامت بـ ( حسر ) ملابسها والتهديد بالتبول في مكتب الأمن بالمطار وذلك بعد العثور بحوزتها على 200 جرام من مخدر ( جوهر الحشيش ) بقصد الاتجار .

- وبغض النظر عما أسفرت عنه التحقيقات فما هو وجه المقارنة بين هذا وذاك وبين صاحبة المشهد الثالث ؟

### المشهد الثالث

- يتم اعتقال السيدة ( شيرين سعيد بخيت ) السيدة الثلاثينية - بركة السبع محافظة المنوفية - التي تم اعتقالها فجراً من بين أطفالها في أكتوبر الماضي وإخفائها قسرياً لعدة أيام

تم إظهار ( شيرين ) ووجهت لها العديد من التهم العبثية - التي لا تتفق مع ظروفها المرضية ولا مع بنيانها الجسماني ولا مع كونها زوجة وأم - دون أي قرينة أو دليل مادي وبالتالي قامت بنفي كل التهم الموجهة إليها .

- شيرين سعيد بخيت أم لأربعة أطفال دون عائل لكون زوجها مُطارَد هو الآخر .

- شيرين سعيد بخيت مريضة بالأنيميا والتهاب الكلى واضطرابات في وظائف الكبد بالإضافة إلى معاناتها من الضغط والتهابات في أعصاب الاطراف .

- شيرين سعيد بخيت أم مصرية تستحق أن تنتفض من أجلها مراكز الأمومة ومراكز حقوق المرأة لتتبنى قضيتها وتنشرها وتدافع عنها .

- شيرين سعيد بخيت لها أطفال صغار يستحقون أن تنتفض من أجلهم مراكز الطفولة لتتبنى قضيتهم وتنشرها وتدافع عنهم وعن حقهم .

- شيرين سعيد بخيت إنسانة تستحق أن تنتفض من أجلها مراكز حقوق الإنسان لتتبنى قضيتها وتنشرها وتدافع عنها .

- شيرين سعيد بخيت مصرية وهذا للأسف ما فند كل ماسبق وأبطل مفعوله وأهدر حقها وحق أطفالها في أن يعيشوا حياة آمنة مطمئنة مثل باقي البشر في أي دولة تحترم القانون وتحترم حقوق الإنسان .

- إن ما يحدث لـ ( شيرين سعيد بخيت ) من انتهاكات يمثل وصمة عار في جبين الوطن بأكمله ، وإن التدهور المستمر في صحتها لا يتحملة سوى من قاموا بهذه الانتهاكات وتسببوا في ذلك .

\*\* بعد استعراض هذه المشاهد الثلاثة أترك الحكم لضائر الشرفاء وعقول العقلاء .

\*\* بعد استعراض هذه المشاهد الثلاثة أشفق على مُعظم القضاة الذين يجعلون المجرم أكثر منهم فطنة وذكاءً ، فالمجرم يحاول أن يحبك ( جريمته حتى يفلت من العقاب أو يرتب الأمور بطريقة منطقية يخدع بها الآخرين . أما ما نراه من تناقضات غريبة في قاعات المحاكم وأروقتها وأمام معظم القضاة يدل على تحكم الهوى وموت الضمير .

فوضنا أمرنا لله واستودعناه ( شيرين سعيد بخيت ) يتولاها بحفظه ويرعاها برعايته وهو سبحانه القادر على أن يردها لأهلها ولأطفالها سالمة غانمة مُعافاة مأجورة .

وإلى أن يتم ذلك لن ننسى قضيتها ولن نغفل عن نصرتها بل سنطرق كل الأبواب وسنستخدم كل الوسائل المشروعة ليعلم العالم كله مدى الظلم والمعاناة التي تتعرض له الحرائر في مصر .

حفظ الله مصر وشعبها وحفظ الشرفاء القلائل من قضاة مصر الذين مازالوا يمثلون شعاع الضوء في هذا النفق المظلم .

المقال يعبر عن رأي كاتبه، ولا يعبر بالضرورة عن رأي نافذة مصر